

الفصل الرابع

بناء أدوات البحث ، وتطبيقها

- ١_ تحديد قائمة الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .
- ٢ _ بناء الاختبار اللغوي لقياس الكفايات اللغوية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، وتطبيقه.
- ٣ _ بناء الاختبار الثقافي لقياس الكفايات الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، وتطبيقه.
- ٤ _ بناء بطاقة ملاحظة لقياس الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، و تطبيقها .

الفصل الرابع

بناء أدوات البحث، وتطبيقها

لكي يتم تصميم برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء الكفايات اللازمة لهم: هدف البحث ، لابد من بناء بعض الأدوات العلمية، وتطبيقها. وذلك قبل بناء البرنامج المقترح . وتتمثل هذه الأدوات في:-

أولاً : تحديد قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.
ثانياً : بناء اختبار؛ لقياس الكفايات اللغوية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، وتطبيقه.

ثالثاً : بناء اختبار؛ لقياس الكفايات الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، وتطبيقه.

رابعاً : بناء بطاقة ملاحظة ؛ لقياس الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، وتطبيقها .

فمهمة هذا الفصل بناء هذه الأدوات ، و بيان إجراءات صدقها و ثباتها ، وتطبيقها ؛ لتعرف مدى توافر الكفايات: اللغوية ، والمهنية ، و الثقافية لدى معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.
و سوف يتم تناول هذه الأدوات فيما يأتي:

أولاً: قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

الهدف من القائمة:
يتمثل الهدف من القائمة في تحديد الكفايات اللغوية، والمهنية، والثقافية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها . كما يتم في ضوئها تعرف مدى تمكن المعلم من هذه الكفايات، و بالتالي بناء البرنامج التدريبي .

مصادر إعداد قائمة الكفايات:

لاشتقاق قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، تم الاستعانة بالمصادر التالية:

(١) الاستفادة من الإطار النظري للبحث ؛ وذلك على النحو التالي:

أ_ الاطلاع على الدراسات و البحوث السابقة العربية و الأجنبية ، التي تناولت موضوع الكفايات بصفة عامة ، و كفايات معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ومعلم اللغة الثانية للطفل بصفة خاصة. وذلك كما جاء في الفصل الثاني من البحث .

ب _ دراسة طبيعة المعرفة: والمتمثلة في اللغة العربية ،أهميتها،وخصائصها.وتحليل أبعاد تدريسها و أدوار و مهام المعلم فيها : وذلك من خلال الوصف لخصائص ومهام معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.و مراقبة عمل المعلم في المواقف التعليمية المختلفة(*) ،واشتقاق الكفاية الصادرة من المعلم و من ثم اشتقاق الكفايات اللغوية ،و المهنية .

ج _ دراسة طبيعة الإنسان: خصائص المعلم، و خصائص الطفل الأجنبي ، ودوافعه و حاجاته .

د _ دراسة المجتمع المحيط بكل من الطفل والمعلم ، وتعرف متطلباته، وترجمة ذلك إلى كفايات.

(٢) استشارة الأطراف المعنية من معلمين ذات خبرة ، ومدراء ، ولغويين ، وأساتذة جامعات.

ومن خلال المصادر السابقة تمكنت الباحثة من الوصول إلى قائمة مبدئية بالكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

الاعتبارات التي روعيت عند تحديد قائمة الكفايات :

راعت الباحثة الاعتبارات التالية عند تحديد قائمة الكفايات:

_ أن تظهر صياغة الكفايات في صورة قدرة على إنجاز عمل ما.

_ أن تراعي البساطة و الوضوح في اللغة المستخدمة في قائمة الكفايات.

_ أن تتضمن نواح نظرية وتطبيقية.

_ أن تراعي الواقعية من حيث التطبيق ، و الاستفادة منها.

_ أن تشمل جميع الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

_ أن تصنف وفق الجوانب التالية: الأكاديمي، والمهني،و الثقافي .

محتوى قائمة الكفايات:

تتضمن القائمة الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .و قد قُسمت إلى

المحاور التالية: كفايات:لغوية ،و كفايات مهنية ،و تنقسم إلى كفايات مهنية عامة، ومهنية تخصصية ، ومهنية ثقافية. و كفايات ثقافية .

ضبط قائمة الكفايات:

بعد أن تم إعداد قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في

صورتها المبدئية،تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في : اللغة العربية ، والمناهج

(*) راقبت الباحثة عمل معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها لمدة فصل دراسي كامل، في المدرسة الإنجليزية الحديثة، ولمدة عام دراسي كامل في مدارس الأفق الجديد_مدارس إسلامية_ في ولاية كاليفورنيا، لوس أنجلوس، بالولايات المتحدة الأمريكية .

وطرائق التدريس ، وعلم النفس ، ورياض الأطفال و التعليم الابتدائي (*) ؛ وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في الأمور التالية:

- _ مدى وضوح الصياغة اللغوية وسلامتها.
 - _ مناسبة كل كفاية من الكفايات لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.
 - _ ترتيب كل كفاية من الكفايات وفقا لأهميتها لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.
 - _ شمول القائمة لكافة مجالات عمل المعلم.
 - _ مناسبة كل كفاية للمحور التي يتضمنها.
 - _ إمكانية إضافة أو حذف أو تعديل أو ترتيب أي كفاية من الكفايات.
- وقد أسفرت آراء المحكمين عن الملاحظات التالية:
- _ اتفق المحكمون على أن القائمة شاملة للكفايات اللازمة لمعلم العربية كلغة ثانية للأطفال .
 - _ رأى ٤٥% من عدد المحكمين إضافة بعض الكفايات التي ترتبط بشخصية المعلم، وقد قبلوا تبرير الباحثة في استبعاد الكفايات المتصلة بشخصية المعلم ؛ لصعوبة قياسها.
 - _ اتفق المحكمون على المحاور الأساسية لقائمة الكفايات.
 - _ اتفق المحكمون على أن صياغة الكفايات واضحة ، ومحددة ، وتحتوي العبارة على كفاية واحدة.
 - _ اقترح ٧٥% من عدد المحكمين نقل كفايات :توظيف مهارات الحاسب الآلي ، وتعرف والدراسات الحديثة لتعليم العربية كلغة ثانية ،وكفاية اختيار الكتب و المواد التعليمية المناسبة للطفل الأجنبي من الكفايات المهنية إلى الكفايات الثقافية .و بالرغم من تعارض ذلك مع رأي الباحثة، إلا أنه تم التعديل في ضوء رأي المحكمين ؛ فالكفاية تصف ما ينبغي أن يكون عليه المعلم ، وليس الواقع الفعلي .
 - _ اتفق ٨٠% من عدد المحكمين على حذف مستوى التحليل ، والتركيب في محور التقويم ؛ لعدم مناسبتها لعمر الأطفال .
 - _ اتفق ٧٠% من عدد المحكمين على تعديل صياغة: يستخدم وسائل التعزيز، في محور التفاعل مع الأطفال، إلى يستخدم المعززات المناسبة للموقف و طبيعة الطفل.
 - _ اتفق ٧٠% من عدد المحكمين على إضافة كفاية تشجيع الأطفال على التساؤل وأخذ المبادرة.
 - _ اتفق ٩٠% من عدد المحكمين على نقل كفاية: توزيع الاهتمام على أطفال الفصل كله، إلى محور التفاعل مع الأطفال بدلا من محور تنفيذ الأنشطة.
- وقد قامت الباحثة بمراعاة الاقتراحات جميعها ، التي تقدم بها السادة المحكمون. وإجراء التعديلات المطلوبة . وبهذا أصبحت القائمة تتمتع بصدق المحكمين. و هكذا تأخذ القائمة شكلها النهائي (**)

(*) انظر ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على قائمة الكفايات.

(**) انظر ملحق(٢) الصورة النهائية لقائمة الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

وبهذا، يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه :

ما الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟

ثانيا: الاختبار اللغوي لقياس الكفايات اللغوية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

الهدف من الاختبار :

إن الهدف من الاختبار اللغوي هو تحديد مدى توافر الكفايات اللغوية لدى معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. لتحديد مستوى المعلم .و تعرف ما الكفايات التي ينبغي تميمتها لديه .

تحديد محتوى الاختبار:

حددت الباحثة محتوى الموضوعات في ضوء الكفايات اللغوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للأطفال

غير الناطقين بها . ويتكون هذا المحتوى من :

_ أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

_ خصائص اللغة العربية.

_ تراث اللغة الأدبي.

_ مهارات اللغة العربية .

_ الكشف في المعاجم و القواميس العربية.

_ مستوى إجادة المعلم للغة المتعلم (الإنجليزية) .

صياغة مفردات الاختبار:

تم بناء مفردات الاختبار من نوع أسئلة الصواب و الخطأ، و إكمال العبارات الناقصة، و الاختيار

من متعدد ، والسؤال المقالى .

وقد راعت الباحثة في كتابة مفردات الاختبار عدة أسس:

_ أن تكون الاختيارات (البدائل) متجانسة مع السؤال من الناحية اللغوية و العلمية.

_ أن تكون الاختيارات متساوية تقريبا في الطول و الصعوبة.

_ أن تكون الاختيارات قصيرة بقدر الإمكان، وخالية من الكلمات غير الواضحة.

_ أن يكون عدد الإجابات المحتملة ثلاث إجابات على الأقل ؛ لتفادي أثر التخمين.

_ تجنب صياغة الأسئلة التي يكون بينها و بين الاختيارات ترابط سمعي أو بصري.

_ وضع العبارة ؛ بحيث تكون إما صحيحة تماما أو خطأ تماما.

_ تجنب استخدام الكلمات على التعميم.

_ تجنب استخدام مصطلحات غير واضحة.

الاختبار في صورته الأولى:

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولى للاختبار، وقد تكونت من جزئين: جزء خاص بأهمية اللغة وعلم اللغة، و التراث اللغوي، و جزء منفصل خاص بالمهارات اللغوية. و يتكون الجزء الأول من ثلاثة أسئلة:

- (١) سؤال أكمل خاص بأهمية اللغة، وخصائصها، ويتكون من (٣) أسئلة.
 - (٢) سؤال الاختيار من متعدد، خاص بالأدبيات، و بالتراث اللغوي. ويتكون من (١٠) عبارات.
 - (٣) سؤال الصواب و الخطأ، خاص بعلم اللغة، ويتضمن (١٠) عبارات.
- أما الجزء الثاني، فيتكون من ثلاثة أسئلة رئيسة:
- (١) سؤال للاستماع، ويتكون من خمسة أسئلة فرعية.
 - (٢) سؤال للقراءة و الفهم، يتضمن أسئلة القواعد، و البلاغة، و الكشف في المعاجم، و التراكيب اللغوية، وتتضمن هذا السؤال (١٠) أسئلة فرعية. تتنوع ما بين الموضوعية، و المقالية.
 - (٣) سؤال الكتابة، ويتضمن موضوعاً للمناقشة. بحيث يكتب الممتحن فيما لا يقل عن صفحة.

صدق الاختبار:

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولى على عشرة (١٠) من المحكمين: من أساتذة التربية، وعلم النفس، ورياض الأطفال والتعليم الابتدائي، و رؤساء أقسام اللغة العربية كلغة ثانية من ذوي الخبرة في الميدان التربوي (*). وذلك لطلب رأيهم فيما يلي: الشمول و الدقة، و مدى مناسبة المفردات لقياس الكفايات اللغوية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. كما طلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما هو مناسب و ضروري.

وقد أسفرت النتائج عن ما يلي:

__ أغلب المفردات تتوافر فيها أسس الصياغة.

__ دمج الجزئين في جزء واحد فقط، مع وضع أولاً، وثانياً أمام كل سؤال؛ لعدم إشعار المعلم بأن الاختبار يتسم بالطول.

__ تعديل ترتيب الأسئلة؛ بحيث يكون سؤال الصواب و الخطأ أولاً، ثم سؤال أكمل، ثم الاختيار من متعدد، ثم الاستماع، ثم القراءة، ثم الكتابة.

__ وضع كل سؤال في صفحة منفصلة. مع ترك المسافة اللازمة للإجابة.

وقد تم مراعاة التعديلات، بعد عملية التحكيم، وإعادة تنظيم الاختبار وفق آراء المحكمين..

(* انظر ملحق (٤) أسماء السادة المحكمين على الاختبار.

حساب ثبات الاختبار:

تعد طريقة التجزئة النصفية من أكثر الطرائق استخداما لحساب ثبات الاختبارات ، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار في البحث الحالي بهذه الطريقة، والتي تقوم فكرتها على أساس أنه يمكن التسبؤ بمعامل ثبات الاختبار إذا علمنا نصفه. وقد تم تحويل أسئلة الاختبار الرئيسية إلى مفردات و تم حساب الثبات بتجزئة الاختبار إلى جزئين ؛ بحيث يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية للاختبار ويتكون الجزء الثاني من الدرجات الزوجية للاختبار. وفيما يخص سؤال الكتابة: يمثل مفردة واحدة فقد أضيف للمجموعتين. وتم حساب تباين فروق درجات النصفين ، و حساب تباين درجات الاختبار وقد استعانت الباحثة بمعادلة "رو لون" P.J.Rulon المختصرة للتجزئة النصفية ؛ وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار اللغوي ٠,٨٦ ، وهي تعد قيمة تتفق مع كثير من البحوث التي استخدمت الاختبارات . ومن ثم فالاختبار على درجة عالية من الثبات ، يمكن الاطمئنان إليه و تطبيقه.

الاختبار في صورته النهائية :

بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته النهائية (٠) ستة (٦) أسئلة ؛ تتضمن (٦٧) مفردة تدور حول الكفايات اللغوية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. بحيث يتكون الاختبار من :
أولا : سؤال الصواب والخطأ. ويتكون من (١٠) مفردات. على كل مفردة درجة واحدة. و درجته العظمى (١٠) درجات.

ثانيا : سؤال أكمل ، ويتكون من (١٢) مفردة، على كل مفردة درجة ، و بالتالي تكون درجته العظمى (١٢).

ثالثا : سؤال الاختيار من متعدد، ويتكون من (١٠) مفردات، على كل مفردة درجة واحدة، و بالتالي تكون درجته العظمى (١٠).

رابعا : سؤال الاستماع: ويتكون من (٨) مفردات، على كل مفردة درجة واحدة، و بالتالي تكون درجته العظمى (٨).

خامسا : سؤال القراءة: ويتكون من (٢٦) مفردة، على كل مفردة درجة واحدة ، و بالتالي تكون درجته العظمى (٢٦).

سادسا : سؤال الكتابة: ويتكون من مفرد واحدة ، وعليها (١٤) درجة ؛ موزعة كما يلي: (٨) للأفكار و تنظيمها، و (٣) للنحو، و (٣) للتركيب و الأساليب. ومن ثم تكون الدرجة الكلية للاختبار (٨٠) درجة.

نتائج تطبيق الاختبار اللغوي:

استخدم الاختبار لبيان مدى توافر الكفايات اللغوية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، مع مراعاة أن الكفايات متكاملة ومتراصة فيما بينها. وتمت مقارنة إجابات المعلمين عينة البحث مع مفتاح التصحيح الخاص بالاختبار (*). ثم جمعت درجات كل معلم ؛ فكانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول (١)

نتائج تطبيق الاختبار اللغوي

م	الدرجة الفعلية	النسبة المئوية %
١	٦٧	٨٣,٧٥
٢	٦٦	٨٢,٥
٣	٥٩	٧٣,٧٥
٤	٥٧	٧١,٢٥
٥	٥٥	٦٨,٧٥
٦	٥٢	٦٥
٧	٤٢	٥٢,٥
٨	٤١	٥١,٢٥
٩	٣٠	٣٧,٥
١٠	٢٨	٣٥
المجموع	<u>٤٩٧</u> ٨٠٠	٦٢,١٢ %

يتضح من نتائج الجدول (١) السابق أن أعلى نسبة فيه ٨٣,٧٥ % ؛ أي أنها تقع في نطاق المستوى المرتفع، وفقا للمعيار المحكم (**). وقد حصل (٢) فردان على نسبة المستوى المرتفع ؛ بما يمثل نسبة ٢٠% من حجم العينة. بينما حصل عدد (٦) أفراد على النسبة المتوسطة ؛ وهي ما بين ٥١% إلى ٧٥%. وهذا يمثل نسبة ٦٠% من حجم العينة. و كانت أقل نسبة هي ٣٥% أي أنها تقع في نطاق المستوى الضعيف. وحصل فردان على نسبة المستوى الضعيف. أي ما يوازي نسبة

(* مفتاح تصحيح الاختبار اللغوي ملحق (٦).

(** أسماء السادة المحكمين على معيار مستوى الاختبار ملحق (٩).

٢٠ % من حجم العينة. وكان المستوى اللغوي العام لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ٦٢,١٢ % أي يقع في نطاق المستوى المتوسط .ويدل ذلك على ضعف مستوى معلم اللغة العربية في الجانب اللغوي.

و بالرغم من إشارة النتائج إلى أن مستوى المعلم متوسط ،إلا أن الباحثة ترى أنه يعتبر ضعيفا وذلك على اعتبار أن هذا المعلم تخرج في كليات تدرس اللغة العربية، و مارس مهنة تعليم اللغة عدة سنوات. هذا بالإضافة إلى أنها لغته الأم ،و لغة دينه .لذا كان من المتوقع أن يكون المستوى مرتفعا. أما عن النسبة المئوية لتوافر كل كفاية من الكفايات اللغوية ، فتوضح من الجدول الآتي:

جدول (٢)

النسب المئوية للكفايات اللغوية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها

م	الكفايات اللغوية	النسبة المئوية %
١	يحدد أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.	٦٠,٨٣
٢	يتعرف خصائص اللغة العربية .	٦٣
٣	يتمكن من استخدام مهارات اللغة العربية : الاستماع، القراءة ، الكتابة.	٤٠ ٦٩,٢٣ ٦٥,٧١
٤	يستخدم اللغة العربية الفصيحة في الحديث مع الأطفال .	٢٦,٧
٥	يتعرف تراث اللغة الأدبي .	٥٠
٦	يستخدم أهم القواميس و المعاجم العربية بطريقة سليمة.	٦٠
٧	يتمكن من العامية و ثقافتها.	١٠٠
٨	يجيد مهارات لغة المتعلم : الإنجليزية .	٥٠
٩	يتعرف خصائص لغة المتعلم .	٢٠
١٠	يجيد استخدام معاجم و قواميس لغة المتعلم .	٦٥

يتضح من الجدول السابق (٢) أن النسبة المئوية لمدى توافر الكفايات اللغوية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها مرتبة تنازليا ، حسب نسب التوافر كما يلي:

(١) الكفايات الخاصة باللغة العربية كلغة ثانية :

حصلت كفاية التمكن من العامية وثقافتها على ١٠٠ % ؛على اعتبار أن المعلم مصري الجنسية و يعيش في مجتمع يتحدث العامية المصرية . وحصلت كفاية التمكن من مهارة القراءة على نسبة ٦٩,٢٣ % . ثم كفاية التمكن من مهارات الكتابة العربية على نسبة ٦٥,٧ % . و حصلت كفاية تعرف خصائص اللغة العربية على نسبة ٦٣ % . ويليها كفاية تحديد أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حصلت على ٦٠,٨٣ % . أما عن كفاية استخدام أهم المعاجم و القواميس العربية بطريقة سليمة حصلت على نسبة ٦٠ % . وحصلت كفاية تعرف التراث الأدبي على ٥٠ % .

أما أقل النسب ، فقد كانت لكفاية التمكن من مهارة الاستماع : ٤٠ % . وكانت النسبة المئوية لكفاية الحديث باللغة العربية السليمة ٢٦,٧ % . وتتسق هذه النتيجة مع مسلمة "المستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد" . فكلما انخفضت نسبة الاستماع ، قلت نسبة الحديث . وهذا يؤكد على أهمية مهارة الاستماع وتأثيرها في باقي المهارات . وعلى العلاقة بين استقبال اللغة و إرسالها ، و إمكانية صنع المعنى . فكفاءة الاستقبال تؤثر في كفاءة الإرسال (١) .

و ترجع الباحثة هذه النتائج إلى :

__ معظم برامج إعداد معلم اللغة العربية تهتم بالجانب النظري فحسب . وهذا ما أكدته دراسة كل من عز الدين وظيف بشير، و علي أحمد مدكور، و عبد الله عبد التواب، و محمد سليم (٢)

__ إهمال فنون اللغة العربية الرئيسة في بعض البرامج . و هذا ما أكدته دراسة خديجة أمين عز الدين (٢)

__ قلة البرامج التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، و البرامج الموجودة تركز على الجانب المهني فحسب .

__ تهتم برامج اللغة العربية بالمعرفة عن اللغة و ليس التمكن من اللغة .

__ قلة الاهتمام بمهارتي الاستماع و التحدث في معظم برامج الإعداد.

(١) من الدراسات التي تؤكد ذلك:

__ رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام: نظريات و تجارب، مرجع سابق.

__ رشدي أحمد طعيمة ، حسين غريب حسين : الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي ، دراسة ميدانية ،

القاهرة، مؤتمر التعليم الأساسي الحاضر و المستقبل، جامعة حلوان، كلية التربية بالزمالك، ١٠-١٢ فبراير، ١٩٨٦

__ علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق.

(٢) انظر الفصل الثاني من هذا البحث .

— عدم التوازن بين مهارات اللغة (١) .

— عدم تناولها بطريقة متكاملة (٢) .

— ضعف الاهتمام بتوظيف اللغة ، و استخدامها في مواقف طبيعية .

— تدريس اللغة العربية بالعامية.

و مما سبق ، ومع الأخذ في الاعتبار ، أن درجة المحك ٧٥% ، و التي يتم في ضوءها انتقاء الكفايات المتضمنة في البرنامج ، يهدف البرنامج إلى تنمية الكفايات أرقام : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ . حيث لم يتحقق فيهم النسبة المتفق عليها . وبهذا تستبعد كفاية رقم (٧) ؛ لأنها توافرت بالنسبة المتفق عليها.

(٢) الكفايات الخاصة بلغة الطفل المتعلم : الإنجليزية:

تم تعرف مدى توافر الكفايات الخاصة بلغة الطفل المتعلم ؛ من خلال السؤال عن إجادة اللغة الإنجليزية ، و الحصول على دورات فيها ، وتحقيق درجات في امتحان TOFEL ، وذلك من خلال البيانات الأساسية للمعلمين (*) . قبل بداية الاختبار اللغوي . فكانت أعلى نسبة لمستوى إجادة اللغة الإنجليزية ٢٠% . ، بينما حصل المستوى الضعيف على نسبة ٦٠% ، و حقق المستوى الجيد نسبة ٢٠% . أما عن تحقيق درجات في امتحان TOFEL ، فلم يتقدم له أحد .

(١) من الدراسات التي تؤكد ذلك:

— إبراهيم محمد الشافعي: إعداد معلم اللغة العربية في كليات التربية، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٧

— علي أحمد مدكور: تقويم برنامج الإعداد التربوي لطلاب اللغة العربية في كليات التربية جامعة الملك سعود في ضوء الأهداف المرجوة منه، مركز البحوث التربوية ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ .

— فايزة السيد محمد عوض: دراسة تقويمية لإعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الملك فيصل ،المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ .

— إحسان فهمي: تقويم أداء معلم اللغة العربية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الكفايات، حولية كلية البنات، جامعة عين شمس، ع: ١، ١٩٩٤

— وليد أحمد محمد مراد الكندري: تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الكفايات التربوية اللازمة لهم، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٩

(٢) يمكن الرجوع إلى : محمد علي الملا :منهج طبيعي متكامل لتحصيل اللغة العربية ،خطة مقترحة لمراحل التعليم العام،مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٦٠ ، عدد ٣ ، يوليو ٢٠٠٠ .

(*) انظر ملحق (١٣)

و بالرغم من عدم وصول هذه الكفايات إلى النسبة المتفق عليها ،سوف يتم استبعاد تنمية هذه الكفايات من البرنامج المقترح؛ للأسباب التالية :

_ صعوبة إكساب مهارات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية للمعلم في مدة قصيرة: مدة البرنامج التدريبي.
_ تنمية هذه الكفايات يحتاج إلى مجهود ضخم من قبل مؤسسة علمية تربوية ،تشرف على تطبيق برنامج محدد ،له أسسه ،ومعايير، و أهدافه ،و محتواه ؛ ويلزم ذلك تصميم برنامج معد لهذه الفئة من المعلمين .

إن استبعاد تنمية هذه الكفايات لا يقلل من أهميتها ،و إنما يشير إلى ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،و تدريبه في ضوء الكفايات اللازمة له.

ثالثاً: الاختبار الثقافي لقياس الكفايات الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

الهدف من الاختبار:

إن الهدف الأساسي من هذا الاختبار هو تعرف مدى توافر الكفايات الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. حتى يتسنى للباحثة تحديد المستوى القبلي للمعلمين ، في الجانب الثقافي . وتعرف ما الكفايات الثقافية التي ينبغي تميمتها من خلال البرنامج التدريبي.

تحديد محتوى الاختبار:

قامت الباحثة بتحديد محتوى الموضوعات في ضوء الكفايات الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، والمحددة سابقاً. وتتكون هذه الموضوعات من :

_ حفظ بعض أجزاء من القرآن الكريم.و بعض الأحاديث الشريفة.

_ الثقافة العربية والإسلامية .

_ جوانب الثقافة العربية الإسلامية.

_ النماذج الثقافية المناسبة للطفل الأجنبي.

_ طبيعة المجتمع وعناصره.

_ كيفية اختيار الكتب و المواد التعليمية المناسبة للطفل الأجنبي.

_ إجادة مهارات الحاسب الآلي.

صياغة مفردات الاختبار:

تم اختيار مفردات الاختبار من نوع أسئلة الصواب و الخطأ،و إكمال العبارات الناقصة. وقد راعت الباحثة في كتابة مفردات الاختبار عدة أسس منها:

- _ أن تكون العبارات قصيرة قدر الإمكان، و خالية من الكلمات المكررة.
- _ أن تكون العبارات متجانسة مع السؤال من الجانب اللغوي، و العلمي.
- _ أن تكون العبارات متساوية تقريباً في الطول و متوسطة الصعوبة.
- _ وضع العبارات بحيث تكون إما صحيحة تماماً أو خطأ تماماً.
- _ تجنب استخدام عبارات التعميم.

الاختبار في صورته الأولى:

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولى للاختبار ، وقد تكونت من عشرين (٢٠) سؤالاً ، موزعة كما يلي:

- أ_ عشرة (١٠) أسئلة من نوع الصواب والخطأ.
- ب_ عشرة (١٠) أسئلة من نوع أكمل الناقص.

صدق الاختبار:

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولى على (١٠) عشرة من المحكمين، من أساتذة التربية، وعلم النفس، ورياض الأطفال، والمناهج وطرائق التدريس ، واللغة العربية لغير الناطقين بها(*) . وذلك لجمع آرائهم في مفردات الاختبار من حيث: الشمول، والدقة، ومدى مناسبة المفردات لقياس الكفايات الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، وإضافة أو حذف، أو تعديل ما هو مناسب وضروري.

وقد أسفرت نتائج التحكيم عن الآتي:

- _ أغلب العبارات تتوافر فيها أسس الصياغة.
- _ إعادة ترتيب بعض العبارات.
- _ إضافة عبارة (مع ذكر السبب) لأسئلة الصواب و الخطأ؛ للتقليل من نسبة التخمين.
- _ حذف بعض الأسئلة (من نوع أكمل الناقص) لعدم تناسبها مع مستوى المعلمين.
- وقد تم تعديل الاختبار في ضوء نتائج التحكيم.

ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار الثقافي في البحث الحالي من خلال طريقة التجزئة النصفية ، والتي تقوم فكرتها على أساس أنه يمكن التنبؤ بمعامل ثبات الاختبار إذا علمنا نصفه. وقد تم تحويل

(*) أسماء السادة المحكمين ملحق (٤) .

أسئلة الاختبار الرئيسة إلى مفردات؛ حيث تكون الاختبار من (٣٠) مفردة . و تم حساب الثبات بتجزئة الاختبار إلى جزئين ؛ بحيث يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية للاختبار، ويتكون الجزء الثاني من الدرجات الزوجية للاختبار. وتم حساب تباين فروق درجات النصفين ، و حساب تباين درجات الاختبار وقد استعانت الباحثة بمعادلة "رو لون" P.J.Rulon المختصرة للتجزئة النصفية ؛ وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار الثقافي ٠,٨٨ وهي تعد قيمة تتفق مع كثير من البحوث التي استخدمت الاختبارات . ومن ثم فالاختبار على درجة عالية من الثبات ، يمكن الاطمئنان إليه و تطبيقه.

الاختبار في صورته النهائية:

بلغت عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية(*) ثلاثين (٣٠) مفردة ؛ تدور حول الكفايات الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها . مقسمة كما يلي:

- _ عشرة (١٠) أسئلة من نوع الصواب و الخطأ : تتضمن (١٠) مفردات.
- _ ثمانية (٨) أسئلة من نوع أكمل الناقص : تتضمن (٢٠) مفردة .

وزعت درجات الاختبار على الأسئلة ؛ بحيث تحصل كل مفردة على درجة واحدة فقط . ومن ثم تكون درجات الاختبار مكونة من (٣٠) ثلاثين درجة :

- السؤال الأول (١٠) درجات .
- السؤال الثاني (٢٠) درجة .

و بالتالي تكون الدرجة العظمى للاختبار هي ثلاثين (٣٠) درجة. وبهذا يتكون الاختبار من مقدمة تشرح الهدف منه، وتعليماته، ثم الأسئلة .

نتائج تطبيق الاختبار الثقافي:

استخدم الاختبار لبيان مدى توافر الكفايات الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. وتمت مقارنة إجابات المعلمين عينة البحث بمفتاح تصحيح الاختبار (**) ثم جمعت درجات كل معلم ، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

(*) الصورة النهائية للاختبار الثقافي ملحق (٧) .

(**) مفتاح تصحيح الاختبار الثقافي ملحق (٨) .

جدول (٣)

يوضح نتائج التطبيق القبلي للاختبار الثقافي

م	الدرجة الفعلية	النسبة المئوية %
١	١٥	٥٠
٢	١٤	٤٦,٦
٣	١٦	٥٣,٣
٤	١٤	٤٦,٦
٥	١٧	٥٦,٦
٦	١٣	٤٣,٣
٧	١٨	٦٠
٨	٢٠	٦٦,٦
٩	٢٠	٦٦,٦
١٠	١٩	٦٣,٣
المجموع	<u>١٦٦</u> ٣٠٠	٥٥,٣

يتضح من الجدول (٣) السابق أن أعلى نسبة فيه ٦٦,٦ % أي أنها تقع في نطاق المستوى المتوسط . وقد حصل عدد (٦) أفراد على نسبة المستوى المتوسط ؛ بما يمثل نسبة ٦٠% من حجم العينة . وكانت أقل نسبة ٤٣,٣ % أي أنها تقع في نطاق المستوى الضعيف . وقد حصل عدد (٤) أفراد على نسبة المستوى الضعيف . وهذا يمثل نسبة ٤٠% من حجم العينة .

و يعني ذلك عدم حصول أفراد العينة على نسبة ٧٥% ، والممثلة للنسبة المتفق عليها لتوافر الكفايات . هذا بالإضافة إلى أن المستوى العام لعينة البحث كانت ٥٥,٣ % ؛ مما يعني أنها جاءت في بداية المستوى المتوسط . وهذا يشير إلى ضعف المستوى الثقافي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .

وترجع الباحثة ذلك إلى ضعف برامج إعداد معلم اللغة العربية، بصفة عامة، في الجانب الثقافي، ومعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوجه خاص . وإغفال الجانب الثقافي في الدراسات والأبحاث المهمة بإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها و تدريبه . وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما

توصل إليه يوسف الخليفة أبو بكر (١) من حيث أهمية تزويد الطالب المعلم بالعلوم الثقافية، و ضرورة تدريبه عن طريق الدورات القصيرة و الطويلة. و دراسة كل من عز الدين وظيف بشير، و علي أحمد مدكور، و عبد التواب عبد الله عبد التواب ، من حيث عدم التوازن و التكامل بين جوانب الإعداد المختلفة: المهنية، و اللغوية، و الثقافية. كما أكدت دراسة محمد سليم على أهمية تضمين الجانب الثقافي في برامج الإعداد .

أما عن النسبة المئوية لتوافر كل كفاية من الكفايات الثقافية ، فتضح من الجدول الآتي:

جدول (٤)

النسب المئوية للكفايات الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها

م	الكفايات الثقافية	النسبة المئوية %
١٢٦	أن يحفظ بعض أجزاء من القرآن الكريم.	٨٥
١٢٧	أن يحفظ بعض الأحاديث الشريفة .	٥٠
١٢٨	أن يحدد مفهوم الثقافة الإسلامية.	٦٠
١٢٩	أن يفرق بين الثقافة العربية و الإسلامية .	٤٠
١٣٠	أن يتعرف جوانب الثقافة العربية الإسلامية .	٥٧,٥٠
١٣١	أن يتعرف جوانب من ثقافة الطفل .	٣٧,٥٠
١٣٢	أن يتعرف طبيعة المجتمع و عناصره .	٥٥
١٣٣	أن يتمكن من علم اللغة التطبيقي: اختيار الكتب، و المواد التعليمية...	٦٥

يتضح من الجدول السابق (٤) أن النسبة المئوية لمدى توافر الكفايات الثقافية لدى معلم اللغة

العربية للأطفال غير الناطقين بها مرتبة تنازليا ، كما يلي :

حصلت كفاية حفظ بعض أجزاء من القرآن الكريم على نسبة ٨٥ % . وهي أعلى نسبة.

و ترجع الباحثة ذلك إلى انتظام عدد (٦) من المعلمين في حضور دروس حفظ القرآن الكريم ، في

بعض المساجد . و حصلت كفاية التمكن من علم اللغة التطبيقي: اختيار الكتب، و المواد التعليمية على

٦٥ % . وكانت نسبة تحديد مفهوم الثقافة الإسلامية ٦٠ % . يليها كفاية تعرف جوانب الثقافة العربية

الإسلامية حصلت على ٥٧,٥ % . وكانت نسبة كفاية تعرف طبيعة المجتمع و عناصره ٥٥ % .

أما كفاية حفظ بعض الأحاديث الشريفة فقد حصلت على ٥٠ % . وكانت نسبة كفاية: يفرق بين الثقافة العربية والإسلامية ٤٠ %، و هي نسبة ضعيفة. وربما يرجع ذلك إلى الخطأ الشائع باعتبار الثقافة العربية هي الإسلامية . وكانت أقل نسبة لكفاية يتعرف نماذج ثقافية مناسبة الطفل ؛ حيث حصلت على ٣٧,٥ % وترجع الباحثة ذلك إلى اعتقاد المعلمين بأنه ليس هناك ثقافة للطفل ، وإنما تقتصر على الكبار فحسب.

و مما سبق ، ومع الأخذ في الاعتبار ، أن درجة المحك ٧٥ % ، و التي يتم في ضوءها انتقاء الكفايات المتضمنة في البرنامج ، يصبح من أهداف البرنامج تنمية الكفايات أرقام من (١٢٨ إلى ١٣٣) حيث لم يتحقق فيها النسبة المتفق عليها. وبهذا تستبعد كفاية رقم (١٢٦) لأنها توافرت بالنسبة المتفق عليها . كما يتم استبعاد الكفاية رقم (١٢٧) ؛ لقصر الوقت المتاح للبرنامج .

أما عن كفايتي: (١٣٤) ، (١٣٥) و الخاصتين: بإجادة مهارات الحاسب الآلي، وتعرف الدراسات والمؤتمرات المتعلقة بالمجال ، فقد تم تعرف مستوى الإجادة فيهما من خلال تحليل البيانات الأساسية للمعلمين. فكان مستوى الإجادة في استخدام مهارات الحاسب الآلي ضعيفا ، وتمثلت الدورات التي درسها بعض المعلمين في Dos & Windows. أما كفاية تعرف الدراسات و المؤتمرات الخاصة بمجال تعليم العربية كلغة ثانية ، فلم تتوافر .

و بالرغم من عدم وصول هاتين الكفايتين إلى النسبة المتفق عليها ، سوف يتم استبعاد تميتهما من البرنامج المقترح ؛ للأسباب التالية :

__ يتطلب تعرف الدراسات الحديثة و المؤتمرات الخاصة بمجال تعليم اللغة ثانية، و خاصة العربية ، زيارة المكتبات، والاشتراك في المؤتمرات، ولم يكن ذلك متاحا ؛ لضيق الوقت. كما يتطلب التمكن من مهارات اللغة الإنجليزية (*) . وإجادة استخدام الحاسب الآلي، و خاصة الإنترنت.

__ صعوبة إكساب مهارات الحاسب الآلي للمعلم في مدة البرنامج التدريبي.

__ تنمية هذه الكفايات يحتاج إلى مجهود ضخم من قبل مؤسسة علمية تربوية ، تشرف على تطبيق برنامج محدد ، له أسسه ، ومعايير، و أهدافه ، و محتواه ؛ ويلزم ذلك تصميم برنامج في الكمبيوتر، معد لهذه الفئة من المعلمين .

إن استبعاد تنمية هاتين الكفايتين لا يقلل من أهميتهما ، وإنما يشير إلى ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، و تدريبه في ضوء الكفايات اللازمة له.

(*) سبق الحديث عنها في ص ١٠٠

رابعاً : بطاقة الملاحظة لبيان مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:
الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة ، في هذا البحث ، إلى تعرف مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، وذلك في ضوء الكفايات السابقة: الكفايات المهنية العامة، المهنية التخصصية، المهنية الثقافية . وذلك لتحديد المستوى القبلي للمعلمين . وتعرف ما الكفايات التي ينبغي تتميتها لديه.

صياغة عناصر البطاقة:

لما كان هدف البطاقة هو تعرف مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، من حيث:
(١) الكفايات المهنية العامة.
(٢) الكفايات المهنية التخصصية.
(٣) الكفايات المهنية الثقافية .

فقد تمت صياغة عناصر البطاقة بما يتفق وأهدافها، بحيث يتبع كل محور العناصر المعبرة عنه. وقد تم مراعاة ما يلي في صياغة العناصر :

- _ أن تكون العبارة واضحة وقصيرة .
- _ أن تكون العبارة مصوغة في صورة إجرائية ، يمكن ملاحظتها ، وقياسها.
- _ أن يكون الفعل ضمن العبارة في حالة المفرد ، وفي الزمن المضارع.
- _ أن تكون العبارة الفرعية مرتبطة بالمحور التابعة له .
- _ أن تصاغ العبارة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى واحد.

التقدير الكمي لأداء المعلمين:

استخدمت الباحثة أسلوب التقدير الكمي بالدرجات لكل كفاية، أوكل عبارة ، وخصصت لذلك

ثلاث خانات ، بحيث يكون هناك ثلاثة مستويات للأداء :

قام بالأداء (بصورة جيدة) خصصت لها درجتان .

قام بالأداء (بصورة ضعيفة) خصصت لها درجة واحدة .

لم يقم بالأداء (صفر) خصصت لها صفر.

بحيث يضع الملاحظ علامة () في حالة قيام المعلم بالأداء ، في الخانة الدالة على ذلك ويضع () في حالة عدم قيامه بالأداء في الخانة المخصصة لذلك. ويضع () في حالة قيام المعلم بالأداء بصورة ضعيفة .

ضبط بطاقة الملاحظة :

صدق البطاقة :

تم بناء بطاقة الملاحظة في ضوء قائمة الكفايات السابقة ، وللتأكد من صدقها تم عرضها على (٢٠) عشر من المحكمين(*) : المتخصصين في اللغة العربية، واللغات الأجنبية/الثانية، ورياض الأطفال والتعليم الابتدائي ،و المناهج وطرائق التدريس ؛ بهدف التأكد من تطابق العبارات للأداءات الإجرائية، وأن العبارات تعبر عن المحور التابعة له، و أنها مرتبة وفقا لأهميتها .

ثبات البطاقة :

ويقصد بالثبات أن البطاقة تعطي نفس النتائج إذا تم تطبيقها مرتين في نفس الظروف ، وعلى نفس العينة. وكذلك تعطي نفس النتائج إذا قام ملاحظان أو أكثر بتطبيقها في نفس الظروف، ونفس الوقت، وعلى نفس العينة . فقد قامت الباحثة مع ملاحظين بتطبيق البطاقة(**). وذلك لتعرف عدد مرات الاتفاق، والاختلاف بين الباحثة و المشاركين في القيام بالملاحظة. ولمعرفة مدى ثبات البطاقة طبقت المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين}}{100 \times (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})}$$

وقد حدد كوبر copper نسبة الاتفاق بأنها إذا زادت النسبة عن ٨٠% فإن ذلك يدل على معامل ثبات مرتفع، و بالتالي تصبح البطاقة صالحة للاستخدام. وبتطبيق هذه المعادلة على البطاقة ، جاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

(*) أسماء السادة المحكمين في الملحق (١)

(*) الملاحظان هما: ١_ الأستاذ /محمود عبد العزيز: رئيس قسم اللغة العربية بالمدرسة ٢_أ/آمال زكي: رئيس قسم

جدول (٥)

معامل ثبات بطاقة الملاحظة بين الباحث و الملاحظ الأول

م	المحاور	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	المجموع	معامل الاتفاق %
١	الكفايات المهنية العامة .	٥٠	١١	٦١	٨١,٩
٢	الكفايات المهنية التخصصية .	٣٨	٦	٤٤	٨٦,٣
٣	الكفايات المهنية الثقافية .	٨	٢	١٠	٨٠
	المجموع الكلي	٩٦	١٩	١١٥	٨٣,٤

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{96}{96 + 19} \times 100 = \frac{96}{115} \times 100 = 83,47\%$$

جدول (٦)

معامل ثبات بطاقة الملاحظة بين الباحث والملاحظة الثانية (١)

م	المحاور	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	المجموع	معامل الاتفاق %
١	الكفايات المهنية العامة.	٥٤	٧	٦١	٨٨,٥
	الكفايات المهنية التخصصية .	٤٠	٤	٤٤	٩٠,٩
	الكفايات المهنية الثقافية .	٩	١	١٠	٩٠
	المجموع الكلي	١٠٣	١٢	١١٥	٨٩,٥

(١) أحمد حسين اللقاني، محمد أمين المفتي: قائمة ملاحظة لتقويم طلاب التربية العملية، القاهرة، الأنجلو المصرية ١٩٨٢

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{103}{12 + 103} = \frac{103}{115} \times 100 = 89,56\%$$

من الجدولين السابقين يتبين أن معامل ثبات البطاقة أكبر من ٨٠% ؛ لأن نسبة الاتفاق بين المشاركين و الباحث في الملاحظة دليل على ثبات بطاقة الملاحظة . وبذلك تصبح البطاقة صالحة للاستخدام كأداة في البحث الحالي . وبعد التأكد من صدق، وثبات البطاقة تأخذ البطاقة صورتها النهائية (*) ، وأصبح عدد مفرداتها و الدرجات العظمى لهذه المفردات كما يلي:

١_ الكفايات المهنية العامة $61 \times 2 = 122$ درجة

٢_ الكفايات المهنية التخصصية $44 \times 2 = 88$ درجة

٣_ الكفايات المهنية الثقافية $10 \times 2 = 20$ درجة

حيث (٦١) عدد عبارات المحور الأول : الكفايات المهنية العامة . و(٤٤) عدد عبارات المحور الثاني: الكفايات المهنية التخصصية. و(١٠) عبارات المحور الثالث: الكفايات المهنية الثقافية. وتمثل (٢) الدرجة العظمى لمستوى الأداء.

التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة:

بعد أن أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية، تم تطبيقها على عينة الدراسة، المتمثلة في معلمي المدرسة الانجليزية و الأمريكية ، و بلغ عدد المدرسين (١٠) معلمين: جميع المسؤولين عن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية للأطفال في المدرستين. وقد تم مراعاة مايلي :

- _ أن يتم ملاحظة كل معلم من أفراد العينة بواقع ثلاث مرات في كل أداء .
- _ عدم الحديث مع أفراد العينة قدر المستطاع أثناء التطبيق .
- _ عدم التصريح لهم بشيء عن نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة.
- _ عدم التدخل فيما يحدث في حجرة الفصل ، وعدم التعليق على ما يسلكه المعلم مع الأطفال.
- _ الحرص على حضور الحصة كاملة حتى نهايتها، طبقا للوقت المخصص.
- _ الجلوس في مكان يسمح بالملاحظة بشكل جيد.

نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة:

بعد الانتهاء من تطبيق بطاقة الملاحظة، ومراجعة ما قام به الملاحظان من تسجيلات وملاحظات، قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

(* انظر ملحق (٣) الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

$$(١) \frac{\text{م ح س}}{\text{ن}} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}} = \text{المتوسط الحسابي}$$

$$(٢) \frac{\text{المتوسط الحسابي}}{\text{الدرجة العظمى}} \times ١٠٠ = \text{النسبة المئوية}$$

$$\frac{\text{مجموع الدرجات الفعلية}}{\text{مجموع الدرجات العظمى}} \times ١٠٠ = \text{أو}$$

علما بأن المعيار (*) الذي سيتم الحكم في ضوءه على مدى توافر تلك المهارات عند المعلمين هو:
من صفر إلى ٢٥%.....غير متوافرة .

من ٢٦ % إلى ٥٠%.....متوافرة بدرجة ضعيفة.

من ٥١ % إلى ٧٥%.....متوافرة بدرجة متوسطة.

من ٧٦ % إلى ١٠٠%.....متوافرة بدرجة مرتفعة.

(١) فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٩، ص ٩٣
(٢) ج. ملتون سميث، ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة: الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥، ص ٥٠

(*) ملحق (٩) أسماء السادة المحكمين على معيار مستوى مهارات بطاقة الملاحظة

جدول (٧)

يبين مجموع درجات المعلمين و النسبة المئوية لمحور الكفايات المهنية العامة
حيث إن الدرجة العظمى في كل عبارة (٢٠)

م	الكفايات المهنية العامة	الدرجة الفعلية	النسبة المئوية
١	كفايات التخطيط للأنشطة: ١_ يحدد الأهداف العامة لمهارات اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. ٢_ يصوغ أهداف النشاط إجرائياً. ٣_ يحدد زمن تنفيذ النشاط. ٤_ يحدد المحتوى المناسب لتحقيق الأهداف. ٥_ يحول المحتوى إلى أنشطة متنوعة محببة للأطفال. ٦_ يصمم الطريقة المناسبة لكل نشاط. ٧_ ينوع في طرائق تنفيذ النشاط. ٨_ يصمم أنشطة فردية وجماعية للأطفال. ٩_ يختار الأنشطة التي تناسب اهتمامات و حاجات الطفل. ١٠_ يحدد الوسائل التعليمية المناسبة لكل نشاط. ١١_ ينوع في الوسائل التعليمية المستخدمة. ١٢_ يصمم أدوات للتقويم تتلاءم مع أهداف النشاط. ١٣_ ينوع في أدوات التقويم المستخدمة . ١٤_ يصمم أنشطة إضافية مناسبة لقدرات الأطفال. ١٥_ يطور خطة الأنشطة في ضوء نتائج التقويم. كفايات تنفيذ الأنشطة : ١_ يمهّد بأسلوب أو بوسيلة شيقة كمقدمة للنشاط. ٢_ ينوع في أساليب ووسائل التهيئة . ٣_ يوظف خبرات الطفل السابقة في عملية التهيئة . ٤_ يعرض النشاط اللغوي بأسلوب ممتع. ٥_ يركز على عملية الاتصال باللغة . ٦_ يستخدم المدخل التكاملي في تقديم مهارات اللغة(استماع،تحدث، قراءة كتابة) ٧_ يستخدم أكثر من مدخل في تقديم النشاط. ٨_ يمنح الأطفال الفرص لاستخدام أجسامهم في تنفيذ النشاط. ٩_ يستخدم الإشارة لمساعدة الأطفال على فهم اللغة . ١٠_ يصدر أوامر وتعليمات النشاط بلغة واضحة. ١١_ ينتقل من السهل إلى الصعب تدريجياً.	١٠ ١٢ ٨ ١٢ ١٦ ١٤ ١٨ ١٨ ١٨ ١٥ ١٨ ١٢ ١٣ ١٢ ١٢ ١٥ ١٥ ١١ ١١ ٧ ٧ ١١ ٩ ١٣ ١٥	٥٠ ٦٠ ٤٠ ٦٠ ٨٠ ٧٠ ٩٠ ٩٠ ٩٠ ٧٥ ٩٠ ٦٠ ٦٥ ٦٠ ٦٠ ٧٥ ٧٥ ٥٥ ٥٥ ٣٥ ٣٥ ٥٥ ٤٥ ٦٥ ٤٠ ٧٥

١٣	٦٥	١٢_ ينتقل من المحسوس إلى المجرد تدريجياً.
١٣	٦٥	١٣_ ينتقل من الخبرة المعروفة إلى الخبرة الجديدة .
١٣	٦٥	١٤_ يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لكل نشاط: العرائس، الأوراق الملونة، الكرتون، الفيديو
١٠	٥٠	١٥_ يوظف الوسائل المحببة للطفل .
١٥	٧٥	١٦_ يوفر عنصر الأمان في الوسائل المستخدمة.
٧	٣٥	١٧_ ينوع في أماكن تنفيذ النشاط(الفصل، الحديقة، فناء المدرسة) .
٧	٢٥	١٨_ يوظف جلسة الأطفال لخدمة تنفيذ النشاط؛ فصل الأولاد عن البنات، الجلوس على شكل حرف الباء ، تفاحة.. إلخ.
١٠	٥٠	١٩_ يشجع الأطفال على الحديث عن أعمالهم.
١٠	٥٠	٢٠_ يراعي تصويب الأخطاء المؤثرة في المعنى .
٩	٤٥	٢١_ يشجع الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في تصويب الأخطاء .
٧	٢٥	٢٢_ يراعي فترة تركيز الطفل.
٦	٣٠	٢٣_ يتعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال.
١٠	٥٠	٢٤_ يستخدم التغذية المرتدة عند تنفيذ النشاط.
		٣_ كفايات التفاعل مع الأطفال :
١٥	٧٥	١_ يقيم علاقة صداقة مع الأطفال (المعلم و الطفل).
٩	٤٥	٢_ يتيح الفرص لإقامة علاقات صداقة بين الأطفال (بعضهم البعض) .
٩	٤٥	٣_ يمنح الفرص للعمل الجماعي.
١٣	٦٥	٤_ يمنح الإحساس بالأمن و الاطمئنان.
١٥	٧٥	٥_ يستخدم أدوات و إجراءات ضبط الفصل .
١٥	٧٥	٦_ يستخدم المعززات المناسبة للموقف و طبيعة الطفل .
١٤	٧٠	٧_ يدعم إحساس الطفل بالثقة بالنفس و الشعور بالإنجاز .
١٦	٨٠	٨_ يتعامل مع السلوك غير المناسب بحزم .
١٢	٦٠	٩_ يختار طفلاً مساعداً في كل نشاط ؛ بحيث يشمل أطفال الفصل كله.
١١	٥٥	١٠_ يوزع اهتمامه على الفصل كله.
٩	٤٥	١١_ يشجع الأطفال على التساؤل و المناقشة و أخذ المبادرة.
١٠	٥٠	١٢_ يخلق جواً من المرح .
		٤_ كفايات تقويم الأنشطة :
١٢	٦٠	١_ يقوم النشاط وفقاً لأهدافه.
١٥	٧٥	٢_ يستخدم التقويم المبدئي.
١٣	٦٥	٣_ يستخدم التقويم البنائي.
١٨	٩٠	٤_ يستخدم التقويم الختامي .
١٣	٦٥	٥_ يقيس المستويات المعرفية المختلفة(التذكر، الفهم، التطبيق)
١٣	٦٥	٦_ ينوع في أدوات التقويم .

٩٠	١٨	٧_ يتابع أعمال الأطفال بطريقة مستمرة .
٨٥	١٧	٨_ يراعي الفروق الفردية .
٥٥	١١	٩_ يقوم سلوك الطفل في المواقف المختلفة.
٦٥	١٣	١٠_ يستخدم الأدوات المناسبة لتقويم كل مهارة : استماع، تحدث، قراءة، كتابة
الكفايات المهنية التخصصية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها		
أ_ كفايات تعليم الاستماع:		
٥٠	١٠	١_ يحدد أهداف تعليم الاستماع للغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها .
٦٠	١٢	٢_ يحدد خطوات تعليم الاستماع للغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها.
٦٥	١١	٣_ يساعد الأطفال على اكتساب آداب الاستماع.
٥٠	١٠	٤_ يتعرف المشكلات التي تواجه الأطفال المتعلمين في تعليم الاستماع.
٤٥	٩	٥_ يعالج هذه المشكلات.
٦٥	١٣	٦_ يساعد الأطفال على اكتساب مهارات الاستماع.
٧٠	١٤	٧_ ينوع في استخدام أنشطة الاستماع: أغنية، حوار، قصة... إلخ.
٦٠	١٢	٨_ يستخدم أكثر من وسيلة لإبراز المادة المسموعة: صوته، صوت المسجل..
٤٥	٨	٩_ يوظف المواقف الطبيعية في تعليم الاستماع.
ب_ كفايات تعليم التحدث:		
٦٥	١٣	١_ يحدد أهداف تعليم التحدث باللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها.
٧٠	١٤	٢_ يحدد خطوات تعليم التحدث.
٧٠	١٤	٣_ يساعد الأطفال على اكتساب آداب التحدث.
٧٠	١٤	٤_ يساعد الأطفال على اكتساب مهارات التحدث .
٨٥	١٧	٥_ يتعرف المشكلات التي تواجه الأطفال المتعلمين عند الحديث باللغة العربية
٦٥	١٣	٦_ يعالج هذه المشكلات .
٧٠	١٤	٧_ ينوع في استخدام أنشطة التحدث .
٦٥	١٣	٨_ يتيح فرص التحدث للأطفال المتعلمين : عن أنفسهم، أعمالهم.. إلخ
٥٠	١٠	٩_ يوظف المواقف الطبيعية في تعليم التحدث .
ج_ كفايات تعليم القراءة:		
٧٠	١٤	١_ يحدد أهداف تعليم القراءة للأطفال الناطقين بغير العربية .
٧٥	١٥	٢_ يحدد خطوات تعليم القراءة .
٧٥	١٥	٣_ يتمكن من مهارات القراءة الجهرية الصحيحة؛ محافظاً على ما في العربية من نبر و تنغيم.
٧٠	١٤	٤_ يساعد الأطفال على اكتساب مهارات القراءة (الجهرية الصامتة) باللغة العربية .
٧٥	١٥	٥_ يستخدم أكثر من مدخل لتعليم القراءة .

٦٠	١٢	٦_ يختار المواد المناسبة للقراءة .
٨٠	١٦	٧_ يتعرف المشكلات التي تواجه الأطفال المتعلمين في تعليم القراءة .
٦٠	١٢	٨_ يعالج هذه المشكلات .
٧٠	١٢	٩_ يتيح فرص القراءة للأطفال في مواقف طبيعية.
٥٥	١١	١٠_ يوظف قواعد النحو العربي في تعليم القراءة .
٧٥	١٥	١١_ ينمي الميل إلى القراءة باللغة العربية لدى الأطفال الأجانب.
		د_ كفايات تعليم الكتابة :
٧٠	١٤	١_ يحدد أهداف تعليم الكتابة باللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .
٧٥	١٥	٢_ يحدد خطوات تعليم الكتابة باللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .
٧٥	١٥	٣_ يستخدم أكثر من مدخل لتعليم الكتابة.
٩٠	١٨	٤_ يدرّب الأطفال المتعلمين على الكتابة من اليمين إلى اليسار.
٩٠	١٨	٥_ يتعرف المشكلات التي تواجه الأطفال في تعليم الكتابة .
٦٥	١٤	٦_ يعالج هذه المشكلات.
		٧_ يساعد الأطفال على اكتساب مهارة كتابة الحروف العربية في أشكالها المختلفة؛ وحسب موقعها في الكلمة .
٩٠	١٨	٨_ يدرّب الأطفال على التمييز بين الحروف المتشابهة.
٨٥	١٧	٩_ يدرّب الأطفال على استخدام علامات الترقيم في الكتابة العربية
٦٥	١٣	١٠_ يساعد الأطفال على كتابة الحرف العربي بالحرف العربي .
٨٠	١٦	١١_ يتيح فرص الكتابة للأطفال في مواقف طبيعية .
٥٥	١١	١٢_ ينوع في استخدام أنشطة الكتابة .
٦٠	١٢	١٣_ يوظف قواعد النحو العربي في الكتابة .
٧٠	١٤	١٤_ يتيح الفرص للأطفال لاختيار الأنشطة المحببة لهم .
٥٥	١١	١٥_ ينمي الميل إلى الكتابة باللغة العربية لدى الأطفال.
٧٥	١٥	الكفايات المهنية الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها
٢٥	٧	١_ يراعي التكامل بين الجوانب الثقافية و اللغوية في تقديم اللغة .
٤٠	٨	٢_ يقدم صورة سليمة و مبسطة عن حياة الطفل العربي.
٤٠	٨	٣_ يربط الجوانب الثقافية بخبرات الطفل السابقة في ثقافته.
٧٠	١٤	٤_ يتجنب إصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية الإسلامية .
٨٠	١٦	٥_ يتجنب إصدار أحكام ضد ثقافات الأخرى .
٧٥	١٥	٦_ يستخدم المفردات ذات الدلالة الثقافية القريبة من إدراك الطفل
٥٠	١٠	٧_ يبدأ بالجوانب الثقافية التي يهتم بها الطفل : الطعام ، الأسرة ..
٦٥	١٣	٨_ يقدم القيم و العادات الممتلئة للثقافة الإسلامية بطريقة محببة و ممتعة.
٤٠	٨	٩_ ينوع في أساليب تقديم الجوانب الثقافية: النماذج ،الريارات...
٤٠	٨	١٠_ يقدم القصص التي لها مدلول ثقافي عربي إسلامي .

يتضح من جدول (٧) السابق أن النسبة المئوية لمدى توافر الكفايات المهنية العامة لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، كما يلي :

الكفايات المهنية العامة:

كفايات التخطيط:

حصلت كفايات التخطيط على نسبة ٦٩,٣٣ % ، و بيانها كما يأتي:

غالبية النسب الدالة على توافر كفايات التخطيط للأنشطة جاءت في نطاق الأداء المتوسط .
و حصلت كفاية :تحديد زمن تنفيذ النشاط على أقل نسبة. فكانت في نطاق الأداء الضعيف ؛ حيث بلغت نسبة ٤٠%. يليها كفاية تحديد الأهداف العامة لمهارات اللغة؛ حيث حصلت على نسبة ٥٠%. كما حصلت كفايات : تصميم أنشطة إضافية مناسبة لقدرات الأطفال ، وتطوير خطة الأنشطة ، وتحديد المحتوى المناسب ، و صياغة الأهداف إجرائيا على ٥٥%. وحصلت كفايات :التنوع في طرائق تنفيذ النشاط ، وتحويل المحتوى إلى أنشطة مناسبة ،و تحديد الوسائل و التنوع فيها ،وكفاية تصميم الطريقة المناسبة لكل نشاط ،على نسبة ٧٥ % و أكثر . و هي النسبة المتفق عليها . لذلك سوف تستبعد تنمية هذه الكفايات من أهداف البرنامج التدريبي.

كفايات التنفيذ :

حصلت كفايات التنفيذ على نسبة ٥٢,٥ % ، و بيانها كما يأتي:

تمثلت غالبية النسب الدالة على توافر كفايات تنفيذ النشاط ، في الأداء المتوسط . فيما عدا كفاية التعامل مع الفروق الفردية ؛ فقد حصلت على ٣٠% و هي أقل نسبة . أما كفايات:استخدام المدخل التكاملي في تقديم المهارات ، التنوع في أماكن تنفيذ النشاط ، توظيف جلسة الأطفال لخدمة تنفيذ النشاط؛ فقد حصلت على ٣٥%. و حصلت كفاية إصدار أوامر و تعليمات النشاط بلغة واضحة على نسبة ٤٠%، و كانت نسبة توافر كفايتي : تشجيع الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في تصويب الأخطاء ،و منح الأطفال فرصة استخدام أجسامهم في تنفيذ النشاط ٤٥% . ولذا تصبح تنمية هذه الكفايات من أهداف البرنامج التدريبي. أما كفايات : التنوع في وسائل التهيئة،وتوفير عنصر الأمان في الوسائل المستخدمة ، فقد بلغت نسبة التوافر فيهم ٧٥ % و أكثر ، و هي النسبة المتفق عليها . لذلك سوف تستبعد تنمية هذه الكفايات من أهداف البرنامج التدريبي .

كفايات التفاعل :

حصلت كفايات التفاعل على نسبة ٦١,٦٧ % ، و بيانها كما يأتي:

معظم كفايات التفاعل مع الأطفال حصلت على نسبة الأداء المتوسط .فيما عدا كفايات: إتاحة الفرصة لإقامة علاقات صداقة بين الأطفال ، و منح الفرصة للعمل الجماعي، و تشجيع الأطفال على

التساؤل و المناقشة ؛ حصلت كل منهم على نسبة ٤٥% . فكانت في الأداء الضعيف ؛ حيث بلغت نسبة توافرها ٤٠% . وحصلت كفايات: إقامة علاقة صداقة مع الأطفال، والتعامل مع السلوك غير المناسب بحزم ، واستخدام أدوات و إجراءات ضبط الفصل ، و استخدام المعززات المناسبة للموقف على نسبة الأداء المرتفع ؛ حيث بلغت كل منهما ٧٥% ، ٨٠% . ولذا سوف تستبعد تنمية هذه الكفايات من أهداف البرنامج .

كفايات التقويم:

حصلت كفايات التقويم على نسبة ٦٦,٥ % ، و بيانها كما يأتي:

حققت غالبية كفايات تقويم الأنشطة نسبة الأداء المتوسط . فيما عدا كفاية مراعاة الفروق الفردية حيث بلغت نسبة توافرها ٣٥% أي في نطاق الأداء الضعيف. و حصلت كفاية استخدام التقويم الختامي على نسبة الأداء المرتفع : ٩٠ % . و كفاية متابعة الأطفال بطريقة مستمرة على ٩٠ % ، في حين حصلت كفاية استخدام التقويم المبدئي على ٧٥% ولذا سوف تستبعد تنمية هذه الكفايات من أهداف البرنامج التدريبي.

جدول (٨)

النسب المئوية للكفايات المهنية العامة لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها

م	الكفايات المهنية العامة	النسبة المئوية %
١	كفايات التخطيط للأنشطة .	٦٩,٣٣
٢	كفايات تنفيذ الأنشطة .	٥٢,٥٠
٣	كفايات التفاعل .	٦١,٦٧
٤	كفايات التقويم .	٦٦,٥٠

يتضح من الجدول السابق (٨) أن نسبة توافر الكفايات المهنية العامة لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، مرتبة تنازليا ، كما يلي :

كانت أعلى نسبة لكفايات التخطيط ؛ حيث بلغت ٦٩,٣٣ % . وترجع الباحثة ذلك إلى :
 _ يعتبر جانب التخطيط من الجوانب النظرية؛ لذا فهو أيسر للمعلم من الجوانب الأخرى . حيث لا يتعامل المعلم مع الأطفال ، أو يتعرض لمواقف غير متوقعة، أو يقع تحت بعض الضغوط .

_ يعقد مدير المدرسة اجتماعاً أسبوعياً للمعلمين _ صباح يوم الأحد من كل أسبوع _ بهدف مناقشة الخطة الأسبوعية لكل معلم ، وتيسير بعض المهام للمعلمين ، وتنسيق الأدوار بين معلمي المواد المختلفة. فهناك متابعة مستمرة لخطة المعلم من إدارة المدرسة .

_ حرص المدرسة على تقديم بعض الدورات التدريبية القصيرة ، في بداية العام الدراسي، للمعلمين في كيفية تخطيط الدروس و إعدادها.

يلي ذلك نسبة كفايات التقييم ؛ حيث حصلت على ٦٦,٥ % . ويرجع ذلك إلى اهتمام المدرسة بتقديم التقارير التقييمية لأولياء الأمور بشكل منتظم . ثم حصلت كفايات التفاعل على نسبة ٦١,٦٧ % وبلغت نسبة كفايات التنفيذ ٥٢,٥ % . وهي أقل نسبة . وترجع الباحثة ذلك إلى :

_ يعتبر جانب التنفيذ من الجوانب التطبيقية ، لذا يمثل صعوبة لبعض المعلمين ، وخاصة عند التعامل مع الأطفال .

_ عدم تخصص المعلمين عينة البحث في مرحلة رياض الأطفال والتعليم الابتدائي . فضعف إلمام المعلم بطبيعة المرحلة ، و خصائص الطفل الأجنبي ، و احتياجاته ، و دوافعه _ يجعل المعلم يعتمد على خبراته الشخصية عند التعامل معه . مما يضعف من أدائه.

من هنا ، بلغت النسبة الكلية للكفايات المهنية العامة ٦٠,٧٤ % ، و بهذا، لم تحقق النسبة المتفق عليها ؛ لذا يصبح من أهداف البرنامج التدريبي تنمية بعض الكفايات المهنية العامة لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .

الكفايات المهنية التخصصية :

كفايات تعليم الاستماع :

حصلت كفايات تعليم الاستماع على نسبة ٥٥ % ، و بيانها كما يأتي:

بلغت غالبية كفايات تعليم الاستماع نسبة الأداء المتوسط . في حين حصلت كفاية توظيف المواقف الطبيعية في تعليم الاستماع على ٤٥ % . وهي نسبة الأداء الضعيف و حصلت كفاية معالجة مشكلات تعليم الاستماع على ٤٥ % . وحصلت كفاية تحديد أهداف تعليم الاستماع على نسبة ٥٠ % وكانت أعلى نسبة لكفاية التنويع في استخدام أنشطة الاستماع ؛ حيث حصلت على ٧٠ % . و لم تصل نسبة أية كفاية إلى الأداء المرتفع. لذا يصبح تنمية كفايات تعليم الاستماع من أهداف البرنامج التدريبي.

كفايات تعليم التحدث :

حصلت كفايات تعليم التحدث على نسبة ٦٨,٨٩ % ، و بيانها كما يأتي :

بلغت نسبة توافر غالبية كفايات تعليم التحدث مستوى الأداء المتوسط . فيما عدا كفاية توظيف المواقف الطبيعية في تعليم التحدث ؛ حيث حصلت على ٤٥% . وكانت أعلى النسب لكفاية تعرف المشكلات التي تواجه الأطفال ، يليها كفاية ينوع في استخدام أنشطة التحدث ؛ حيث حصلت على ٧٠% .. لذا يصبح تنمية كفايات تعليم التحدث من أهداف البرنامج التدريبي.

كفايات تعليم القراءة :

حصلت كفايات تعليم القراءة على نسبة ٧٣,٦٤ % ، و بيانها كما يأتي :

كانت كفايات تعليم القراءة في نطاق الأداء المتوسط أيضا . وكانت أقل نسبة لكفاية توظيف قواعد النحو العربي في تعليم القراءة ؛ حيث بلغت نسبة ٥٥% . يليها كفاية اختيار المواد المناسبة (٦٠%) و كفاية معالجة مشكلات تعليم القراءة (٦٠%). وقد حصلت الكفايات التالية على نسبة ٧٥ % : يساعد الأطفال على اكتساب مهارات القراءة، وكفاية يحدد خطوات تعليم القراءة، ويتعرف بعض المشكلات التي تواجه الأطفال الأجانب . وبناء على ذلك سوف يستبعد تنمية هذه الكفايات في البرنامج التدريبي؛ حيث حققت النسبة المتفق عليها .

كفايات تعليم الكتابة :

حصلت كفايات تعليم الكتابة على نسبة ٧٣,٣٣ % ، و بيانها كما يأتي :

جاءت نسبة توافر كفايات تعليم الكتابة في نطاق الأداء المتوسط . و كانت أقل نسبة لكفايتي: إتاحة الفرص للأطفال لاختيار الأنشطة المحببة لهم، وكفاية إتاحة الفرصة للكتابة في المواقف الطبيعية فحصلت كل منهما على نسبة ٥٥% . وحصلت كفاية: تدريب الأطفال على الكتابة من اليمين إلى اليسار، و حصلت كفاية مساعدة الأطفال على كتابة الحروف في أشكالها المختلفة على نسبة الأداء المرتفع ٩٠% . وحصلت الكفايات التالية على نسبة ٧٥% و أكثر : استخدام أكثر من طريقة لتعليم الكتابة ، و تعرف بعض المشكلات التي تواجه الطفل الأجنبي في تعليم الكتابة يدرب الأطفال على التمييز بين الحروف المتشابهة . و بناء على ذلك سوف يستبعد تنمية هذه الكفايات في البرنامج التدريبي ؛ حيث حققت النسبة المتفق عليها .

جدول (٩)

النسب المئوية للكفايات المهنية التخصصية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها

م	الكفايات المهنية التخصصية	النسبة المئوية %
١	كفايات تعليم الاستماع .	٥٥
٢	كفايات تعليم التحدث .	٦٨,٨٩
٣	كفايات تعليم القراءة .	٧٣,٦٤
٤	كفايات تعليم الكتابة .	٧٣,٣٣

يتضح من الجدول السابق (٩) أن نسبة توافر الكفايات المهنية التخصصية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، مرتبة تنازليا ، كما يلي :

كانت أعلى نسبة لكفايات تعليم القراءة ؛ حيث بلغت نسبتها ٧٣,٦٤ % . وتليها نسبة كفايات الكتابة ٧٣,٣٣ % ؛ حيث إن الفارق بينهما ضعيف . وترجع الباحثة ذلك إلى :

— اهتمام المعلم بإظهار نجاحه في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية للأطفال . مما يجعل تركيزه منصبا على مهارتي: القراءة ، و الكتابة _ كمنتج نهائي لعملية تعليم اللغة _ وذلك إرضاء لأولياء الأمور ، و لإدارة المدرسة .

— توافر مقرر مدرسي للمعلم يساعده في تعليم مهارتي: القراءة و الكتابة ، و إن كان غير مناسب للأطفال الأجانب (كتاب اللغة العربية المقرر على أبناء اللغة) ، إلا أنه موجود ، كمادة مطبوعة .
— اعتقاد المعلمين بأن عملية القراءة تنحصر في فك الرموز المكتوبة ، و تحويلها إلى أصوات منطوقة فحسب ، دون الاهتمام بمهارات القراءة المتعددة . وأن عملية الكتابة ما هي إلا تقليد للرسم المكتوب .

وبلغت نسبة كفايات تعليم التحدث ٦٨,٨ % وكانت أقل نسبة لكفايات تعليم الاستماع ؛ حيث بلغت ٥٥ % . و ترجع الباحثة ذلك إلى :

— عدم وجود مقرر لتعليم الاستماع .

— مما يلاحظ ، أن أقل نسبة في الكفايات اللغوية كانت لكفاية : التمكن من مهارة الاستماع كنتيجة للاختبار اللغوي (*) . حيث حصلت على ٤٠ % . مما يدل على أن ضعف مستوى المعلم في الجانب اللغوي ، خاصة التمكن من مهارات الاستماع ، يؤثر في عملية تعليم اللغة للأطفال الأجانب .

(*) نتائج الاختبار اللغوي ، من هذا البحث .

الكفايات المهنية الثقافية :

حصلت الكفايات المهنية الثقافية على نسبة ٥٣,٥ % ، و بيانها كما يأتي :

تمثلت نتائج الكفايات المهنية الثقافية فيما يلي: حصلت نصف الكفايات على نسبة الأداء المتوسط. والنصف الآخر على نسبة الأداء الضعيف. حصلت كفاية التكامل بين الجوانب الثقافية و اللغوية على أقل نسبة فكانت ٣٥%. وجاءت نسبة كفايات: تقديم صورة سليم و مبسطة عن حياة الطفل العربي، و ربط الجوانب الثقافية بخبرات الطفل السابقة في ثقافته ، والتنويع في أساليب تقديم الجوانب الثقافية و تقديم القصص التي لها مدلول ثقافي عربي إسلامي كانت نسبة توافرها ٤٠%. و لم تصل نسبة أية كفاية إلى حد الأداء المرتفع. و من هنا تمثلت النسبة الكلية للكفايات المهنية الثقافية ٥٣,٥%، و هي نسبة في الأداء المتوسط

و يمكن ترتيب النسب المئوية للكفايات المهنية الثقافية ،لدى معلم اللغة العربية ،تتازليا ،كما يلي:

كانت أعلى نسبة لكفاية تجنب إصدار أحكام ضد الثقافات الأخرى ؛حيث بلغت ٨٠ % .ثم كفاية استخدام مفردات ذات دلالة ثقافية قريبة من إدراك الطفل ، بلغت ٧٥ % . ولذا سوف يتم استبعاد تنمية هاتين الكفتين من أهداف البرنامج . و يلي ذلك كفاية تجنب إصدار أحكام متعصبة للثقافة الإسلامية ، فكانت ٧٠% . وجاءت أقل النسب لكفاية :التكامل بين اللغة و الثقافة ٣٥ % .و حصلت كفايات: تقديم قصص لها مدلول ثقافي عربي إسلامي ، تقديم صورة سليمة عن الطفل العربي المسلم، و ربط الجوانب الثقافية بخبرات الطفل السابقة ،على نسبة ٤٠ % .

جدول (١٠)

النسب المئوية للكفايات المهنية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها

م	الكفايات	النسبة المئوية %
١	الكفايات المهنية العامة .	٦٠,٧٤
٢	الكفايات المهنية التخصصية .	٦٨,٧٥
٣	الكفايات المهنية الثقافية .	٥٣,٥

يتضح من الجدول (١٠) السابق أن أعلى نسبة كانت لتوافر الكفايات المهنية

للتخصصية ٦٨,٧٥ % . في حين بلغت نسبة توافر الكفايات المهنية العامة ٦١,٩ % . وجاءت نسبة توافر الكفايات الثقافية أقل نسبة ٥٣,٥ % ؛ وربما يرجع ذلك ؛لإغفال المعلمين لأهمية تضمين الثقافة في تعليم اللغة.

و بهذا فقد أجيب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث:

ما مدى توافر الكفايات اللغوية و المهنية و الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟

فقد تم تعرف مدى توافر الكفايات الثقافية و اللغوية من خلال الاختبارين: اللغوي و الثقافي، و الكفايات المهنية من خلال بطاقة الملاحظة ، لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

لذا ، يصبح من أولويات أهداف البرنامج التدريبي المقترح تنمية الكفايات المتوافرة بدرجة ضعيفة و التي لم تصل إلى النسبة المتفق عليها ٧٥ % . و من هنا يمكن بناء البرنامج التدريبي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء الكفايات اللازمة له ، و في ضوء تعرف واقع هذه الكفايات لدى المعلم . وهذا ما سيقدمه الفصل التالي من البحث.
